ومصالحها على تلك الدول . كما ان اخضاع التصدير لاجازات مسبقة من شأنه اضعاف اصحاب المصالح مع العرب من التأثير على الحكومة والرأي العام الاميركي . احد كبار مؤيدي هذا الاقتراح هو رئيس مجلس ادارة البنك المركزي الاميركي الصهيوني آرثر بيونز(١٨) .

في ندوة عقدتها مجلة التايم TIME ونشرت في ٢٣ نيسان ١٩٧٩ (VOL. 113, No. 117) يلخص موريس ادلمان مواقف الصهاينة والمتصهينين من الطاقة والعرب بقوله « لا جدوى من التحدث عن تمزيق الاوبيك ، اذ اذا غابت اليوم فستعود الى الوجود غدا . ولكن بامكان الولايات المتحدة ان تستخدم قوتها الشرائية ، الكبيرة في تحجيم قوى الاوبيك لرفع الاسعار . الهدف يجب ان يكون تحويل المال من الاوبيك الى صناديق خزينة اميركا . اما رد الاوبيك الفعلي الوحيد فسيكون قطع النفط عنا . فاذا فعلوا ذلك بامكاننا مصادرة اموالهم الموظفة هنا وارسال بعض بوارجنا لحظر وصول المواد الغذائية اليهم . فاذا قطعوا عنا النفط قطعنا عنهم الطعام . واذا تطورت المشادة وصعدت فهذا من مصلحتنا لاننا سنربح التصعيد » .

بات من البديهي ان الولايات المتحدة حاولت تحطيم الاوبيك فعجزت ولكنها عند عجزها عن ذلك بدأت محاولات الترويض والتحجيم وخاصة الاستفادة من التناقضات بين دول الاوبيك ومن فقدان الامن الغذائي ومن تراكم التوظيفات النقدية في الولايات المتحدة . ولتسهيل عملية الترويض يبدو ان السلطة الاميركية تسكت وتغض الطرف عن الحملة الاعلامية العلنية المحرضة على العرب والاوبيك . كما ان اميركا سارعت الى تقوية الانظمة العسكرية العميلة **للتهويل** بها على عرب الاوبيك ــ فالولايات المتحدة تتباهي بقيمة المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها لاسرائيل مقابل هذا الدور التي وظفته لها. كما انها تعمل بسرية على دعم وتسكين الانتفاضات الشعبية حول نظام جنوب افريقيا العنصري . وها هي الحكومة الاميركية تدعم نظام السادات الذي تعتبره السلطات الاميركية النظام العميل البديل لنظام الشاه الذي قوض . فمعاهدة الاستسلام لا يمكن فهمها الا من خلال الدور الذي ترتأيه السياسة الاميركية لنظام السادات وللكيان الصهيوني المرتهن لضمان خطوط النفط ومصادر الطاقة .

الخلاصة

لا يمكن فهم خفايا سياسة الطاقة الاميركية ، الا من خلال دراستها ضمن الاهداف السياسية والاستراتيجية للسياسة الخارجية للحكومة الاميركية . فالعجز عن حل منظمة الاوبيك ، دفع السلطات الاميركية الى محاولة ترويضها وجعل تحكمها بها سلاحا تواجه به اوروبا واليابان وكأنها قادرة وحدها على التصرف بالاوبيك حيثما وكيفما تشاء . وتستعمل الولايات المتحدة في عملية الترويض هذه جميع انواع الترهيب والترغيب مهددة باحتلال ابار النفط ويقطع المواد الغذائية ، مهددة ويكونها تعتمد بشكل واضح على الكيان الصهيوني كبعبع عسكري تروض به الخليج والصحراء العربية من جهة والدول العربية التقدمية من جهة اخرى . وها هي تلوح بنظام السادات حليفا للكيان الصهيوني وعدوا للمصالح العربية والقضية القومية .

ان المصلحة المشتركة لدول الاوبيك تتطلب سياسة عقلانية واضحة لترجمة الانتاج النفطي